



المأساة الإنسانية المؤلمة لمسلمي الروهينغا وتلاقي قوى الصراع الاقليمية والدولية

أ.م.د. نجيب عبد المجيد نجم

علوم سياسية /دراسات دولية وسياسة خارجية
الجامعة التقنية الشمالية/ المعهد التقني الحويجة
alwndawynjyb@gmail.com

THE PAINFUL HUMAN TRAGEDY OF THE ROHINGYA MUSLIMS AND THE CONTENTION OF INTERNATIONAL AND REGIONAL FORCES

Assist. Prof. Dr Naguib Abdul Majeed Negm

Political Sciences/International Studies and Foreign Policy
Northern Technical University/Hawija Technical Institute

الملخص

إن جذور المأساة الإنسانية المؤلمة لمسلمي الروهينغا قديمة وممنهجة رغم بيانات الادانة والتنديد والتهديد بفرض العقوبات من قبل المجتمع الدولي ، ويلعب الموقع الجيوسياسي المهم لميانمار دورا رئيسيا في تحديد قوى الصراع الاقليمية والدولية ضمن تقاطعات سياسية واقتصادية، ينطلق البحث لمعرفة طبيعة الصراع في ميانمار ضمن فرضيات هي هل ان الصراع طائفي (بوذي/مسلمي) ام اقليمي (صيني هندي) ام دولي (غربي امريكي/صيني) وهل باستطاعة العالم الاسلامي ايجاد حلول لهذه المأساة؟ وما خيارات الحكومة الميانمارية في ذلك؟وما هي سيناريوهات المستقبل لهذه المأساة؟

الكلمات المفتاحية: صين، هند، روهينغا، بورما

ABSTRACT

The roots of the painful human tragedy of Rohingya Muslims are old and systematic despite condemnations, denunciations and threats of sanctions by the international community. Myanmar's important geopolitical position plays a key role in identifying regional and international conflict forces within political and economic intersections.

The question is whether the conflict is sectarian (Buddhist/Muslim) or regional (Chinese/Indian) or international (Western American/Chinese) and can the Islamic world find solutions to this tragedy? what are the options of the Myanmar government? And what are the future scenarios for this tragedy?

Key words: China, India, Rohingya, Burma

تعريف بالأسماء

- ميانمار: هي دولة بورما والتي تم تغيير اسمها حاليا.
- أركان: احد المقاطعات ال (١٤) في الميانمار ذو الاغلبية المسلمة وتسكنها اقلية الروهينغا المسلمة واصل كلمة الروهينغا من الروها/الافغانستانية أو روهانغ وتعني المملكة الأكرانية القديمة .
- راخين: اسم جديد اعطاه البوذيين ل (اركان) لطمس معالم المقاطعة ، وهو ايضا اسم عرقية بوذية تسكن اركان وتساعد في القضاء على المسلمين .
- سيتوى: اسم جديد ل (اكياب/عاصمة المقاطعة) بعد تبديله .
- الماغ: هم العرقية البوذية الحاكمة للبلاد والاشد فتكا للمسلمين .
- كاشين، تشين، ومون، الشأن ...: اقليات تقطن ميانمار ولكل اقلية لغتها الخاصة بها فضلا عن لغات قبلية اخرى.

المقدمة

في ضوء انشغال العالم بالتطورات السياسية المتسارعة والحرب الدولية على التنظيمات الاسلامية المتشددة (الداesh...) والصراع في المنطقة العربية (العراق، سوريا، اليمن...) همشت قضايا دولية مهمة اخرى ولم تتل القدر الكافي من الاهتمام الدولي كقضية الابداء المنظمة في جمهورية ميانمار الاشتراكية (بورما سابقا)، حيث تصاعدت اهتمامات العالم بها من باب الاضطهاد والعنف الذي تتعرض له (اقلية الروهينغا المسلمة) وتقتل وتهجير الالاف في ظروف شديدة المأساوية ورغم التنديد والشجب الدوليين الا انهما لم تصل إلى الحد الذي تجبر الحكومة على العدول عن ممارستها القمعية فضلا عن دور (الموقع الجيوبوليتكي والاستراتيجي المهم لهذه الدولة في القارة

الصفراء) في تلاقي قوى الصراع الاقليمية والدولية في تقاطعاتها السياسية والاقتصادية والتي يمكن رؤيتها بوضوح على الخارطة الديموغرافية لمنطقة تتكون معظمها من البوذية في الصين والهندوسية في الهند مقابل اقلية مسلمة ومسيحية تنتشر في دول متعددة ومن ضمنها ميانمار^(١)، التي تعد بمثابة (طريق الحرير الجديد) للصين والهند في تحقيق مصالحهما الاقتصادية وخلق منظمة اقتصادية جديدة^(٢)، فضلا عن دور امريكا الجديد والمتسارع في خطى التنافس مع الصين في عهد (ترامب) للانفتاح على ميانمار والاستفادة منها لتعظيم قواها وفرض هيمنتها على هذه الدولة المتجاهلة كونيا/المحشورة، وتتحدد مشكلة البحث في (اخفاء حقائق وعدم تبيان حقيقة الصراع واللجوء إلى تطبيق استراتيجية عقائدية في التعامل مع اقلية الروهينغا تعتبر في ذاتها مشكلة)، وفقا لما تقدم فان فرضية البحث الرئيسة (ماهي طبيعة الصراع في ميانمار؟ وما اهم القوى الفاعلة في هذا الصراع؟)

وفرضيات فرعية هي:

- ١- هل الصراع في بورما صراع طائفي (بوذي/ مسلمي) ؟ ام ان الصراع ذا بعد اقليمي (صيني/هندي) ؟ ام الصراع ذا بعد دولي (غربي امريكي/صيني) ؟
- ٢- هل تستطيع دول العالم الاسلامي حل قضية مسلمي الروهينغا ام تكفي بيانات الاستنكار والشجب؟ وتوضح اهمية البحث في نقطة جوهرية هي (خطورة قضايا حقوق الإنسان بوجه عام وقضايا الاقليات الدينية بوجه خاص ومنها مأساة مسلمي الروهينغا باعتبارها مأساة إنسانية هزت ضمير العالم بأسره من شدة فظائعها وشنائعها مما استدعى افرادها بالبحث والدراسة)، واستخدم الباحث اسلوب التحليل الوصفي للمعلومات المجمع لاستنباط الحقائق الخفية مع مراعاة التجريد للوصول إلى نتائج تحقق فرضيات البحث وعليه فقد تم تقسيم البحث إلى عدة محاور الاولى منها (نظرة إلى موقع جمهورية ميانمار، المساحة السكان، الاقتصاد، الاسلام...)

(١) محمد محمود البشتاوي (ابادة الروهينغا في بورما... حرب متعددة المستويات) صحيفة البيان القطرية (٣٦٥١) ٢٠١٨/٩/١٩، ص ٢

(٢) ثانت مينت، (اين تلتقي الصين بالهند ؟ بورما ومفترق طريق جديد لآسيا)، عرض/صالح سليمان عبد العظيم، نيويورك: دار فارار وسترس وجيرو، ٢٠١٢ ص ٣

والثانية (التسلسل التاريخي لمأساة المسلمين في ميانمار) والثالثة (الصراعات) والرابعة (موقف المجتمع الدولي والاسلامي في هذه القضية ومستقبلها من خلال عدد من السيناريوهات فضلا عن توصيات الباحث) الكلمات الافتتاحية: ميانمار * الروهينغا * الماغ .

المبحث الاول

نظرة إلى جمهورية ميانمار الاشتراكية (بورما سابقا)

المطلب الاول/الموقع الجغرافي: يقع اتحاد ميانمار (ميانمانا ينجيجان _بورما) في الشمال الغربي من جنوب شرق اسيا بين (هضبة التبت وشبه جزيرة الملايو) يحدها من الشمال الغربي بنغلاديش والهند ومن الشمال الشرقي الصين الشعبية ولاوس ومن الجنوب الشرقي تايلاند، انفصلت عن الادارة الهندية في (نيسان/١٩٣٧) اثر استفتاء على استقلالها، عاصمتها (رانغون) والعاصمة الادارية (ناي بي تاو)، (انظر الخارطة رقم ١) ^(١) وتقع اراضيها بين دائرتي (١٠ - ٢٨) شمالا، ويشكل الموقع الجغرافي الاستراتيجي لها حاجزا طبيعيا بين الصين والمحيط الهندي مما يعطي الغرب وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية فرصة ثمينة لتحجيم دور الصين جزئيا ^(٢)، وما تفرضها الجغرافية بين الصين والهند (من جبال الهملايا وتيان شان) والقبائل العدوانية والاحراش وذكريات الحروب والمواجهات ... لتعطي لبورما وتبرزها في تأسيس انفتاح لهما من خلال بناء طرق سريعة وعصرية ادت لأول مرة إلى انكشاف جغرافي غير مسبوق بينهما مما يضعهما في دائرة المنافسة في جنوب شرق اسيا والشرق الاوسط ^(٣)

(١) ابراهيم المغازي واخرون، (الاطلس الاسيوي: اتحاد ميانمار)، تحرير: محمد السيد سليم ورجاء ابراهيم سليم، مركز الدراسات الاسيوية: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٤١٩

(٢) الاء الحريري واخرون، (مأساة مسلمي الروهينغا في ميانمار)، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق: سلسلة البحث الراجح، العدد/١٦، ٢٠١٧، ص ١٧

(٣) ثانت مينت، مصدر سبق ذكره، ص ٤

المطلب الثاني/المساحة والسكان: تبلغ مساحة ميانمار ما يقارب (٦٧٦٥٥٢) كيلو مربع ويبلغ عدد سكانها تقريبا (٤٨,٧٩٨,٠٠٠) مليون نسمة حسب احصائيات عام ٢٠١٢ ويمثل المسلمون (الروهينغا) بنسبة (٢٠%) من السكان اي بحدود (١٠) مليون نسمة، تضم ميانمار العديد من الاقليات الأثنية وتعد جماعة (البورمان) الاثنية المسيطرة من اكبر الاثنيات اذ تشكل (٦٨%) من اجمالي السكان، وتشكل أثنية (الكارين) بنسبة (٧%) وهم ينتشرون بكثرة في الجنوب وشرق البلاد، وتشكل أثنية (الشأن) نسبة (٩%) من اجمالي السكان، وهناك أقليات من اصول تايلاندية في الشرق، وتصل نفوس اقلية (كاشين، تشين، اركانيا ومون) إلى مليون نسمة، وهناك اقليات صينية نحو (٤٠٠) الف وهندية نحو (١٢٠) الف وبنغلادشية في المناطق الحضرية وهناك عدة الاف من اليهود يتمركزون في عدد من مدن ميانمار وهم احفاد قبيلة ما نؤسي، يتجاوز عدد اثنيات ميانمار عن (١٣٥) اثنية ^(١) وتتعدد الديانات المنتشرة في جمهورية ميانمار الاشتراكية اذ تشكل البوذية (٨٥,٥%) والمسيحية (١٠%) والاسلامية (٤%) من سكان الجمهورية، اما اللغات فتشكل اللغة البورمية النسبة الاكبر (اللغة الرسمية للدولة) وهناك لغة الكارين والشأن ولغات قبلية عديدة اخرى ^(٢).

(١) (اطلس بلدان العالم: لاروس)، تعريب جورج قاضي، بيروت: دار عويدات للنشر والطباعة، ٢٠١٣، ص ٥١

(٢) مسعود الخوند، (الاقليات المسلمة في العالم)، بيروت: الشركة العالمية للنشر، ٢٠٠٦ ص ١١٦.



شكل رقم (١) خارطة جمهورية اتحاد ميانمار

المطلب الثالث/الاقتصاد الميانماري: اقتصاد جمهورية ميانمار متنوع فهي بلد زراعي بنسبة (٥٦%)، حيث تعمل (٤٣%) من القوى العاملة في الزراعة يعدّ الرز (الغذاء الاساس لأغلب السكان) وابرز نوعياتها تصدّر بكميات كبيرة للخارج وتحتل ميانمار المرتبة الرابعة عالميا في هذا المجال فضلا عن (الذرة، والبذور الزيتية والمطاط وقصب السكر والشاي) وتزرع (الخضروات والفواكه والبقول السوداني والسمسم والقمح والدخن والتبغ والجوت والقطن ...). وتشكل القطاعات الاخرى اقل من الزراعة (الخدمات ٣٥%، الصناعة ٨%)، يمكن تسمية ميانمار بانها (سلة الغذاء في منطقة جنوب شرق اسيا) ^(١) وتعد ميانمار من الدول الاكثر كثافة من حيث الغابات اذ ان نصف اراضيها تغطيها الغابات وتشكل (الخشب شجرة النبك حوالي ٨%) من الانتاج العالمي ثم الرز ثم بقية المعادن (الرصاص، الانتيوم ...). ^(٢) وتستحوذ الشركات الاجنبية على قطاعي التعدين والطاقة، وحصّة الصين منها حصة الاسد ثم الشركات الامريكية (شيفرون وبيونوكال ...). ويلاحظ ان تايلاند تصدر غازها المحلي بينما تستورد وتسد احتياجاتها الغازية (تقدر ٤٠%) من ميانمار ^(٣) ويصل المكتشف من احتياطي الغاز في الميانمار إلى (٧,٨) تريليون قدم مكعب اما من النفط إلى (١,٢) مليار برميل وهو اكثر من احتياطي كل من تايلاند وبروناي واقل من ماليزيا واندونيسيا وفيتنام ^(٤) ووفقا لتقرير التنمية البشرية الصادر عن الامم المتحدة لعام ٢٠١٥ فان ميانمار تقع ضمن قائمة البلدان ذات (التنمية البشرية المنخفضة) حيث ان ترتيبها تقع ضمن التسلسل (١٤٨) وبناتج محلي (٨٢) مليار دولار ^(٥).

المطلب الرابع/ الاسلام ونظام التعليم الميانماري: دخل الدين الاسلامي جمهورية ميانمار في القرن السابع الميلادي الموافق إلى (٥٢هـ) مع وصول التجار العرب

(١) للمزيد عن الاقتصاد الميانماري انظر: [http:// www.ar.wikipedia.org](http://www.ar.wikipedia.org) 10 October, 2015.

(٢) الاء الحريري واخرون، (مأساة مسلمي الروهنغيغا في ميانمار)، مصدر سبق ذكره، ص ٥

(٣) لزيادة الاطلاع انظر منشور وكالة رويترز في ٨ / ١ / ٢٠١٥

(٤) صهيب جاسم، (ميانمار والمحور الاسيوي في سياسة اوباما: تنافس الكبار والاهمية الاستراتيجية)، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٢، ص ٥

(٥) سليم جهان، (تقرير التنمية البشرية ٢٠١٥)، نيويورك، ٢٠١٥، ص ٣٢

المسلمين، وكون شعب الروهينغا مملكة حكمت (٣٥٠) عام (١٤٣٠-١٧٨٤م) بقيادة الملك (سليمان شاه) وتوالت على حكم البلاد (٤٨) ملكا مسلماً، وتؤكد مساجد (بدر مقام، ساندي خان، الديوان موسى، ولي خان ...) قدم وجود المسلمين في هذا البلد وهم من اهل المدن وترجع اصولهم الى (العرب، الفرس، الاتراك، والباتان، والبنغاليين) وسكنوا ولاية (اركان) في القرنين (٨-٩) الميلاديين وازدادت هجرتهم اثناء حكم الاستعمار البريطاني لميانمار (١٨٢٤-١٩٤٨) من (الشيت جونج البنغلادشية) إلى ولاية (اركان)، وحظي المسلمون في ميانمار خلال السنوات الاولى من استقلال البلاد (١٩٥٠) بمكانة مرموقة في المجتمع، اعطيت لهم مناصب في الحكومة والمجتمع، واسهموا في مقاومة الاستعمار البريطاني وكان لهم دور مهم في التجارة والصناعة والانشطة الثقافية وعند الانتخابات التشريعية التي اجريت عام ١٩٦٠ كان لهم وزير في الحكومة المنتخبة وعدد من النواب، وشكل الانقلاب العسكري عام ١٩٦٢ ووصول نظام سلطوي ديكتاتوري شيوعي بقيادة (نيون) سببا في طرد المسلمين من الحكومة والدولة رغم عدم وجود نص دستوري لهذا الاجراء^(١)، وامام الانقلاب المفاجئ في امور البلاد تم استبعاد المسلمين من كل مجالات الحياة وفي مقدمتها نظام التعليم الذي كان مزدهرا حيث كانت نسبة الامية فيها اقل من (٢٠%) من اجمالي السكان وفيها نظام تعليمي (اساسي وجامعي/عدد الجامعات ١٠١ جامعة)، لذا فان المجتمع الميانماري يمكن تصنيفه ضمن قائمة المجتمعات النامية وليس مجتمعا اميا بدائيا متخلفا وهذا ما يدحض تلك الاصوات التي تتعالى وترجع اسباب ابادة المسلمين في ميانمار إلى تخلف المجتمع الميانماري وانما إلى الاستراتيجية القومية المعتمدة على تاريخ وثقافة الاغلبية الاثنية (جماعة البورميين) وهذا ما سارت عليها الحكومات المتعاقبة على ميانمار بعد عام ١٩٤٨ وفي فترة السبعينيات من القرن الماضية وتطبيقا لهذه الاستراتيجية قامت الحكومة ب (ايقاف الفصول المتخصصة للغات والاقليات في المدارس العامة ...) وتشير تقارير خبراء التعليم والقومية بان (استراتيجية اللغة التي تهيمن عليها اللغة

(١) هدى ميتكيس، (التحول الديموقراطي في جنوب شرق اسيا)، في كتاب (ماليزيا وجنوب شرق اسيا) جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، برنامج الدراسات الماليزية، ٢٠٠٩، ص ٦.

البورمية لا تجدي نفعا في الحكم البورمي) ^(١) ووفقا لإجراءات الحكومات التي تعاقبت على حكم جمهورية ميانمار وخاصة بعد الانقلاب المشؤوم عام ١٩٦٢ فان نهج الحكومة الميانمارية اصبح واضحا ومعلوما بانها تنتهج سياسة الاغلبية القومية الاثنية في حكم البلاد وان صراعها مع بقية مكونات البلاد قائم على هذا الاساس وخاصة صراعها الدموي التصفوي مع اقلية الروهينغا المسلمة التي تتمركز في اقليم (اركان) وهذا ما يرجح الفرضية التي تقول ان (طبيعة الصراع في بورما هو صراع طائفي)، رغم وجود عوامل اخرى تعزز هذه الفرضية سنتطرق اليها لاحقا، ولأهمية اقليم (اركان) سنتطرق له لكي يكون مفتاح المبحث الثاني .

المبحث الثاني

التسلسل التاريخي لمأساة المسلمين في ميانمار

المطلب الاول/ اقليم اركان: يقع اقليم اركان غربي ميانمار يحده من الغرب خليج البنغال ومن الشمال بنغلادش ومن الشرق اقليم ميانمار (تشاين، ما غوي، باغو، ايارواي...) ^(٢) تصل مساحة الاقليم (٢٠) الف ميل مربع وعرضه (شمالا ١٠٠ ميل وجنوبا ٢٠ ميل)، وهو اقليم زراعي بالمرتبة الاولى اذ يشتهر بزراعة (الرز والفواكه وجوز الهند و المانجو وقصب السكر ...) ويمثل المسلمون (الروهينغا) بنسبة ٧٠% من السكان ثم الماغ (البوذيون) ب (٢٥%) وبقية الاقليات ب (٥%) وتعد الروهينغا من اقدم الاعراق الاسيوية ضمن العائلة الهندية التي سكنت اركان/راخين حسب ادعاء عرق الماغ البوذية في الاقليم واصل كلمة الروهينغا مختلف فيها فمنهم من يرجعها إلى كلمه (الروها /الافغانستانية) ومنهم يرجعها إلى (روهانغ/المملكة الاركانية القديمة) وتضم بورما فضلا عن اقلية الروهينغا اقليات اخرى (الاركان في جنوب مرتفعات اركان، وجماعات الكاشين والكامان) وهم اقل عرضة للاضطهاد

(١) احمد موسى بدوي (الابادة في بورما: اذ يتحول المسلمون إلى قرابين للعنصرية)، القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات، ٢٠١٥، ص ٢-٤ .

(٢) عبد الرحمن محمد عبد الرحمن، (نبذة عن ميانمار (بورما) ومسلمي ميانمار)، على الرابط

<http://www.primo.pdf.2008>

حسب تقرير مجموعة الازمات الدولية ^(١) ويعد (اكياب /عاصمة الاقليم) ويقع عند مصب نهر كلادان ويتبع اقلية الروهينغا مذهب الامام (ابي حنيفة النعمان) وعقديا يتبعون البعض منهم طريقة (الاشعرية، والسلفية...) وتوجد بحدود (٥ الاف نسمة) من الجعفرية الاثني العشرية في (رانغون وماندلاي) وخضعت اقليم اراكان لحكم عدد من الاسر ثم سقطت بيد المغول عام (٩٥٧م) وما بين (٩٥٧م-١٤٣٠م) ، عاش المسلمون مع البوذيين في اراكان في سعادة ووثام واستمر هذا الوضع اكثر من ثلاثة قرون حتى مجيء (سليمان شاه) عام (١٧٨٤) م وانشأ دولة (ماراؤكو) وكان عام ١٧٨٤ عاما اسودا في اقليم اراكان عندما احتلها الملك البوذي (بودبية) وحكمها (٤٢) عاما شهد فيه اراكان الظلم والفتك بالمسلمين والبوذيين المعارضين وهدمت المساجد والمكتبة الملكية ... ولجأ الاف الوطنيين إلى جنوب البنغال ^(٢)، اما بالنسبة لوجود البوذيين في بورما فيرجع إلى القرن الثامن الميلادي اذ سكنوا بورما (الميانماريونا) والبورميون قادمين من التبت وان اول مملكة بوذية اقيمت في القرن الحادي عشر وعاصمتها (باجان) التي وقعت تحت سيطرة الصينيين للفترة من عام (١٢٧٢) وحتى القرن السادس عشر) وفي عام ١٥٣١ خضعت بورما لحكم اسرة (تونجو)، وتم توحيد البلاد عام ١٧٥٥ وصارت (رانغون) العاصمة ودخلت تحت حكم الاستعمار البريطاني كمقاطعة تابعة للهند البريطانية ^(٣) وفي عام ١٩٣٧ منحت بورما حكما ذاتيا تحت التاج البريطاني، وفي عام ١٩٤٠ كونت ميليشيا (الرفاق الثلاثون) جيش الاستقلال البورمي لطرد الاحتلال البريطاني وفي عام ١٩٤١ كانت بورما ساحة حرب بين بريطانيا واليابان وكانت الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥) وبالا على مسلمي اراكان اذ قتل (١٠٠) الف مسلم في المقاطعة من قبل الجيش الياباني وشهد عام

(1) International crisis group , (Myanmar:anew Muslim surgery in Rakhine state,dec.15,2016

(٢) احمد الحسيني، (المسلمون في بورما ضحايا التهجير والمجازر والابادة، ابن المسلمون والاحرار في العالم)، بيروت: مجلة شعائر المركز الاسلامي، العدد/ ٣٧، ٢٠١٣، ص ١٠

(٣) محمد الجابري، (موسوعة دول العالم: حقائق وارقام)، القاهرة:مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٤، ص ٢٢٦

الاستقلال/١٩٤٨ مجزرة كبيرة هرب على اثرها اعداد كبيرة من المسلمين إلى بنغلادش، وبعد (يونو) اول وزير في الاتحاد البورمي (١٩٤٨-١٩٦٢) الذي قاد الحرب الاهلية ضد الشيوعيين لفترتين (١٩٤٨-١٩٥٨) و (١٩٦٠-١٩٦٢) وتمرد الكاران (١٩٤٩-١٩٦٢) (١).

ولأهمية بقية الاحداث التاريخية نذكرها بشكل نقاط:

١- استولى الجنرال (نيون) حكم البلاد للفترة (١٩٦٢-١٩٨٨) وطبق نظاماً اشتراكياً استبدادياً وكون مجلساً عسكرياً سميت (مجلس الدولة والتنمية) وطيلة فترة حكمة وما بعدها قامت الحكومة الميانمارية بإجراءات تعسفية لمسلمي أركان اهمها: (٢)
أ- عام ١٩٦٤ قامت الحكومة ب (مصادرة ممتلكات المسلمين الاثرياء ومنع السفر عنهم وتعقيد اجراءات الموافقة على سفرهم ..)

ب- عام ١٩٧٤ طردت الحكومة (٢٠٠) عائلة مسلمة إلى جزيرة نائية وسحبت جنسية (٣٠٠) الف مسلم وطردهم إلى البنغلادش .

ت- عام ١٩٧٨ حادثت مجزرة (ناجامين) اذ تم قتل (١٠) الاف مسلم وتعرض (٥٠٠) الف مسلم للطرد إلى بنغلادش حيث توفي منهم في الملاجئ وما يقارب (٤٠) الف منهم اغلبهم من الاطفال وكبار السن .

ث- عام ١٩٨٢ اصدرت الحكومة قانون (يحرّم مسلمي الروهينغا من حقوق المواطنة والجنسية) واعتبرهم مواطنين من الدرجة الثالثة وبإمكان الحكومة ترحيلهم.

ج- عام ١٩٨٨ تم طرد (١٥٠) الف مسلم بحجة بناء قرى عصرية للبوذييين .
ح- عام ١٩٩١ تم طرد نصف مليون مسلم لتصويتهم لصالح الحزب الوطني الديمقراطي (NLD) المعارض الفائز في الانتخابات الملغية لعام ١٩٩٠ .

٢- انقلاب عسكري في (١٨/٩/١٩٨٨) وتغيير نظام الحكم إلى نظام ديمقراطي لفترة قصيرة وسيطرة الجيش على السلطة مرة ثانية اذ تم انشاء مجلس استعادة قانون الدولة

(١) نادية فاضل عباس، (مشكلة الاقلية المسلمة في ميانمار)، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد ٦٤-٦٥، ٢٠١٥، ص٢٠٤

(٢) (ميانمار: مسلمو بورما)، تقرير عن وزارة الاوقاف والشؤون الدينية السعودية، الادارة العامة للوعظ والارشاد، ٢٠١٢، ص٦.

والنظام وعلان دستور جديد بعد الغاء دستور (١٩٧٤/١٢/٣) واعدت الجمعية التأسيسية ب (٤٨٥) عضوا تم انتخابهم في ايار /١٩٩٠ عقد اول اجتماع لها في عام ١٩٩٣/ لوضع مسودة الدستور الجديد وارجئ إلى اذار /١٩٩٦ ، وفي تشرين الثاني/١٩٩٧ تم حل المجلس والنظام الحاكم وحل محله (مجلس الدولة للسلام والتنمية) ويذكر ان جمهورية ميانمار مرت بثلاث دساتير بعد استقلالها (١٩٤٨/ دستور ديموقراطي فيدرالي، دستور ١٩٧٤ اشتراكي والدستور النافذ لعام ٢٠٠٨) (١) .

٣- لم يكن عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي والعقد الاول من القرن الحالي بأفضل من سابقتها من التعسف والقتل والطرء وكما يلي:

أ- استمرت اجراءات الحكومة الميانمارية في عقد الثمانينيات لتشمل (تأميم اوقاف المسلمين، اغلاق المدارس الاسلامية ومصادرة المجلات، منع الاذان بعد رمضان، رفض تعيين المسلمين في الوظائف الرسمية ...) (٢) .

ب- شهد اواخر عام ١٩٩٧ موجة جديدة من موجات القتل والطرء لمسلمي ميانمار في ولايات (رانغون، بيجو، مندالاي) وحرقت عشرات المساجد (٣) .

ت- شهد شباط عام ٢٠٠١ بدء اعمال الشغب في مدينة (سيتوي) حيث هاجم مسلحون يرتدون زي الرهبان ويحملون اجهزة اتصال حكومية بيوت ومساجد ومحلات المسلمين، وفي عام ٢٠٠٢ اصدرت الحكومة الميانمارية تعليمات لـ (منع زواج المسلمين لمدة (٣) سنوات لتقليل النسل وتفشي الفاحشة) كما حرمت (التعليم في الكليات والجامعات لنشر الامية ..) ومنعت (اداء فريضة الحج والسفر إلى رانغون

(١) ابراهيم المغازي واخرون، مصدر سبق ذكره، ص ٤٢١ .

(٢) نور الاسلام بن جعفر علي، (المسلمون في بورما: التاريخ والتحديات)، مكة المكرمة: مجلة دعوة الحق، رابطة العالم الاسلامي، ١٩٩١، ص ٧٤ .

(٣) طارق شديد، (الروهينغا في ميانمار: الاقلية الاكثر اضطهادا في العالم)، على الرابط: association , international gulf organization ,2015, p.11-12

<http://www.international>

/العاصمة) و (اكيا ب ميناء الاقليم) و (السفر من قرية إلى اخرى الا بتصريح رسمي) (١).

٤- في ١٠/٥/٢٠٠٨ تم الاستفتاء على الدستور وتم تغيير اسم البلد من (اتحاد ميانمار) الى (جمهورية اتحاد ميانمار) ذات النظام السياسي الجمهوري وتتكون من (٧ ولايات و ٧ مقاطعات)، وفاز حزب (التضامن والتنمية) المدعوم من قبل العسكريين في انتخابات عام ٢٠١٠ بأغلبية (٨٠%) من الاصوات وبنسبة مشاركة (٧٧%)، ولم تضيف هذه الانتخابات شيئاً على احوال مسلمي الروهينغا بل استمرت مخططات التهجير والقتل اذ تم تهجير الملايين وقتل الالاف واستمر هذا المسلسل حتى منتصف عام ٢٠١٢ حيث تم حرق (٢٨ مسجداً، وتدمير الالف البيوت، وحرق المجمع الاسلامي في ميكتيلا) وامتدت اعمال العنف لتصل إلى مدينتي (مندلي وبيجو الشرقي) مما اسفر عن هروب الالف من مسلمي الروهينغا من المنطقة (٢) وكانت حصيلة هذه الاعمال (٢٨٠) قتيل ونزوح (١٤٠) الف لدول الجوار وشكل رئيس الجمهورية (نهاين زاين) لجنة تحقيقية توصلت الى (استحالة التعايش السلمي بين الطرفين بسبب عدم استعدادهما لذلك) وجاءت تقارير منظمة حقوق الإنسان لتؤكد هذه اذ عثرت على ثلاثة مقابر جماعية في اراكان تعود اثنان منها لأعمال حدثت في (حزيران/٢٠١٢) وواحدة منها تعود لأحداث (تشرين اول/2012) وتحاول السلطات الميانمارية عرقلة جهود المنظمة من خلال جرف هذه المقابر لإخفاء وطمس معالمها ويشير التقرير ان المتورطين في هذه الجريمة هم (مسؤولين بورميين، قيادات مجتمعية، رهبان بوذيون) (٣).

٥- ضمن هذا النهج جاءت تصريحات زعيمة المعارضة البورمية (اونغ سان سوتشي) لقناة BBC في ٢٤/١٠/٢٠١٣ ان اعمال العنف على اقلية الروهينغا لا ترتقي إلى

(1) Peter ford , (why deadly race riots could rattle Myanmar's fledging reforms) Christian science monitor, June 19,2012 .

(٢) (الابادة الجماعية للمسلمين تنتشر للمدن الاخرى من بورما والوضع الحالي في اراكان)، للمزيد من الاطلاع على الرابط : [http:// www.Global Islamic media](http://www.Global Islamic media) ,2012,

p.5.

(٣) صلاح عبد الشكور، (عام على اباد الروهينغا)، موقع الجزيرة، ١٦/١/٢٠١٣

مرتبة الابداء البشرية والتطهير العرقي) وكانت ضمن احداث عام ٢٠١٤ استمرار الحكومة الميانمارية في نهجها وسلوكها التعسفي غير مهتمة لضغوطات المجتمع الدولي وهدد رئيس ولاية اراكان في اواخر عام ٢٠١٤ قائلاً (اننا سنمنع دخول المساعدات الدولية اذا استخدم مصطلح الروهينغا من قبل مانحها) واكد في مؤتمر صحفي (اننا سنثبت للعالم ان الروهينغا لم يكونوا موجودين عبر التاريخ في راخين من خلال القيام بتدقيق المواطنة في ولاية راخين بداية عام ٢٠١٥ باشراف ومتابعة دائرة الهجرة) ^(١) ورغم الانتقادات الموجهة لـ (سوتشي) لعدم انتقادها الانتهاكات لحقوق مسلمي الروهينغا مما يؤكد ذلك ان قضية الروهينغا سوف تشكل (احد الملفات الشائكة امام سوتشي) التي فازت في انتخابات العامة في (٢٠١٥/١١/٢) في ميانمار دون السماح للمسلمين بالمشاركة في اقليم اراكان عن حزب (الرابطة الوطنية للديموقراطية) وبنسبة (٧٧%) من اصوات الناخبين ^(٢) فضلاً عن ان علاقة (سوتشي) الجيده مع كل من المؤسسة العسكرية وقائد الجيش (مين اونغها ينغ) ذات النفوذ القوي على السلطة التنفيذية وانعكاس ذلك على احداث عام ٢٠١٥ (الانتخابات التشريعية) من خلال حملات التحريض على الروهينغا كتعبئة وحشد للنازحين وكانت حصيلة هذه الممارسات غير الإنسانية (ارتفاع اعداد اللاجئين في الاشهر الثلاثة اولى لعام ٢٠١٥ باكثر من ضعف اعدادهم لعام ٢٠١٤)، وترجع التقارير الاممية وتيرة تنامي (التحريض والكرهية لروهينغا) الى (جماعات وقادة دينيين واعضاء من الاحزاب السياسية) ^(٣)، وازداد صعود (داعش) على الساحة السياسية سبباً اخر لشرعة الحكومة وزيادة تعسفها لمسلمي الروهينغا باعتبارهم (ارهابيين) اذ اشار بعض المحللين الاستراتيجيين ان قسماً من المسلمين والمتعاطفين مع (داعش) نشروا رسائل الكترونية

(١) نبوية عبد الحافظ، (المجتمع الدولي وقضية مسلمي بورما)، مجلة المقتطف، العدد الاول،

٢٤ ص، ٢٠١٥/١١/٢٥

(٢) حزب الرابطة المعارض يفوز بانتخابات ميانمار، افتتاحية مجلة المجتمع، ٢٠١٥/١١/٩، ص ٣

(٣) نشرة قناة روسيا اليوم، (انتخابات ميانمار بدون الروهينغا المسلمة المضطهدة) ليوم ٢٠١٥/١١/٧، ص ٣

يحثون مسلمي الروهينغا على السفر إلى سوريا للمشاركة في القتال^(١)، وحسب احصائية المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين فان حصيلة لاجئي عام ٢٠١٥ بلغت (١٤٠) الف لاجئ روهينغي^(٢).

٦- الحدث الابرز في عام ٢٠١٦ هو هجوم جماعات مسلمة على مراكز الشرطة في بلدة (مونгдаو) الحدودية مع بنغلادش في ٩/١٠/٢٠١٦ وكانت حصيلة هذا الهجوم (١٠٢) قتيل روهينغي، ٣٢ قتيل من رجال الشرطة، اعتقال ٢٣٤ روهينغي) وادعى (عطا الله ابو عمار) قائد حركة اليقين مسؤولة الحركة عن الهجوم (حركة غير دينية لا تسعى لإقامة حكم اسلامي، وهي منذ عام ٢٠١٢ وحتى عام ٢٠١٦ كانت تجند وتدريب المقاتلين في القرى وهجومها على مونгдаو كانت لجعلها قاعدة انطلاق لهجمات لاحقة وجاءت الاحداث الاخيرة واعتقال بعضا من عناصرها سببا في اعلانها عن نفسها)، وان هذه الحركة وغيرها من الحركات الاسلامية لا تضم مقاتلين اجانب في صفوفها وانها وان تعاطفت مع اقلية الروهينغا المسلمة الا انها ليست من اولوياتها^(٣) وجاءت نتائج تقرير اللجنة الاستشارية برئاسة الامين العام (كوفي أنان) عام ٢٠١٦ حول تقصي الحقائق بشأن الانتهاكات ضد اقلية الروهينغا والذي سلّم للحكومة الميانمارية في (اب/٢٠١٧) مخيبة للأمال اذ ان التقرير (لم يتوصل إلى تحديد حجم الانتهاكات ولم يتطرق إلى عملية التطهير العرقي لهذه الاقلية) واستغلت الحكومة (احداث مونгдаو) للايغال في قمعها وتكليفها للمسلمين مما دفع ذلك حركة اليقين إلى تغيير اسمها إلى (جيش انقاذ روهينغا اراكان) في (٥/٤/٢٠١٧)^(٤) ويذكر ان تقارير منظمات الامم المتحدة المعنية بحقوق الإنسان و التقارير الصادرة عن الحكومة الميانمارية لم تفصح عن الارقام الحقيقية لقتلى الروهينغين في ولاية اراكان عام ٢٠١٧

(١) نشرة قناة العربية (داعش يتجه لتجنيد مسلمي الروهينغا الفارين من ميانمار) ترجمة عادة شكري ليوم ٢٠١٥ /٦/٣
(٢) القسم العربي لقناة دوتشبة قبله الالمانية، (مسلمو الرهينغا لا ماوى لهم) ليوم ٢٠١٥/٥/١٥ (الارشيف)

(٣) (International crisis . op .cit) 3

(٤) الجزيرة نت، (ازمة الروهينغا: تطورات ومحطات)، ٢٠١٧/٩/١٢ .

في حين اكد الناشط الحقوقي في أركان (عمران الاركاني) لوكالة الاناضول (انهم احصوا (٧) الاف و ٣٥٤ قتيل و (٦) الاف و ٥٤١ جريح منذ بداية حملة الابداء الاخيرة) (١) وبرر (هتين لين) سفير ميانمار لدى الامم المتحدة موقف بلاده اثر هذه التحركات قائلا انه (تحرك غير مقبول ولا ينسجم مع الوضع على الارض ولا مع الظروف الوطنية ليمح لشعب ميانمار اختيار المسار الفعال اتجاه التحديات ... وان الحكومة ستقوم بما ينبغي وستفعل بكل حكمة ونزاهة ...). ومن جانبها ادانت مستشارة ميانمار (اونغ) في (٢٠١٧/٩/٩) (الانتهاكات الموجودة في اقليم اركان والتزمت بحل دائم للصراع ومحاسبة مرتكبي هذه الانتهاكات وفق القانون) (٢) يتضح مما تتم ذكره سالفا ان الازمة الإنسانية لمسلمي ميانمار غير قابلة للحل في المستقبل المنظور لوجود ازمة وصراع طائفي بوذي/مسلمي وهناك اطراف تدعم وتغذي هذا الصراع منها داخليا واقليميا (القوى الفاعلة) وهي:

أ- حكومة ميانمار العسكرية: لم تستطيع جمهورية ميانمار من التخلص من هيمنة المؤسسة العسكرية القابعة والجائمة على مقاليد الحكم منذ انقلاب عام ١٩٦٢ ولحد الان رغم كل المناشدات والصيحات من المعارضة وعلى راسها (اونغ سي سوتشي) على (فتح حوار مع الاقليات وتحقيق المصالحة) لأجل تحقيق العدالة وبعد الوصول للسلطة عام ٢٠١٥ بنت اونغ علاقات قوية مع هذه المؤسسة المهيمنة وقائد الجيش لأجل تثبيت وتقوية دعائم حكمها (رغم كل الانتقادات الموجهة لها) واما تصريحاتها الاخيرة حول التزامها لحل دائم للصراع هي بمثابة ذر الرمال في العيون، لان عقيدة البوذا (تيرا فادا) تقوم على ايدولوجية مهمة مفادها (ان الروهينغا يحملون في اجسادهم الارواح الشريرة وتصفيتهم واجب ديني مقدس) وساهمت هذه القاعدة الأيدولوجية

(١) اورينت نت، (الامم المتحدة تكشف اعداد القتلى من مسلمي الروهينغا)، ٢٠١٧/٩/٨ على الرابط: <http://orient-news.net/ar/news-show/140441>
(٢) الجزيرة نت، (ضغوط لحل ازمة الروهينغا وزعيمة ميانمار تدين الانتهاكات)، ٢٠١٧/٩/١٠

مساهمة كبيرة في توسيع نطاق عمليات التطهير العرقي الممنهج لمسلمي الروهينغا (١)

ب- صراع الدول المجاورة لبورما: ان بورما دولة مجاورة مساحتها وبنفوس تصل إلى (٥٠) مليون امام عملاقتين مساحتها وبنفوساً (الصين والهند) اللتان تسعيان على المحافظة على بقاء الوضع البورمي على ما هو عليه بسبب (الاستفادة من مصادر الطبيعة من المطاط... وغيرها وشرائها من الاقليات بأبخس الاثمان) و (عدم زيادة معاناه بلديهما من المهاجرين الميانماريين) فضلا عن صراع الدولتين المحموم مع اقلياتها (الايغور/تركستان الشرقية في الصين وصراع الهندوس مع المسلمين في الهند) (٢).

ت- عدم وجود تنسيق بين الاقليات: تشكل اقليات ميانمار (٤٠%) من سكانها وتنقسم فيما بينها إلى نحو (١٣٥) اثنية وهي غير منسجمة ولا متماسكة وبينها خلافات ومشاكل تستفاد الحكومة الميانمارية من هذا التفكك لتضعيف وحدة هذه الاثنيات للقضاء عليها بسهولة وبانت جميع المحاولات بالفشل لتوحيد صفوف هذه الاثنيات (٣).

المبحث الثالث

الصراعات الاقليمية والدولية على بورما

جاءت تصاعد حدة الحملات الاستتكرارية في العالم الاسلامي في السنوات الاخيرة على ممارسات الحكومة الميانمارية الاستبدادية على الاقلية المسلمة (اقلية الروهينغا تحديدا) لتعطي سببا لاستخدام الولايات المتحدة الامريكية سياسة التضخيم للمسائل المتعلقة بميانمار من جهة ودعمها وحافزا قويا لبعض هذه الحملات من جهة ثانية لاجل ممارسة

(١) تقدير مراد، (مسلمو الروهينغا... جذور المحرقة وابعاد الاضطهاد)، هاف بوست في <http://www.huffpostarabi.com/kadirmourad/post-15996-b-18024820html> على الرابط: ٢٠١٧/٩/١٨

(٢) محمد محمود البشتاوي، مصدر سبق ذكره، ص ٣

(٣) ماجده صالح، (مأساة الروهينغا: التمييز الطائفي ضد المسلمين في ميانمار)، القاهرة: مجلة السياسة الدولية، العدد/١٩، ٢٠١٢، ص ١٤٣

الضغط على الحكومة الميانمارية لفك أو اضعاف ما بينها وبين الصين من علاقات وللبحث في هذه الجانب لابد من التطرق إلى فقرتين هما:

المطلب الاول/ اهمية الموقع الاستراتيجي لبورما من الصين: ويمكن حصرها في النقاط الاتية: (١)

١- يشكل الموقع الجغرافي لبورما حاجزا طبيعيا بين الصين والمحيط الهندي وهذا ما يعطي الدول الغربية وفي مقدمتها (الولايات المتحدة الامريكية) فرصة ثمينة لتحجيم دور الصين المتنامي والمنافس الاول لها

٢- تعاني الصين من تحد جيوسياسي كبير تتمثل في (كون اطلالتها البحرية الوحيدة هي على المحيط الهادي من خلال بحر الصين) لذا فان معظم تجارتها مع الغرب نحو المحيط الهندي والشرق الاوسط ... وصولا إلى اوربا محكومة بمضيق (مالاكة) في إندونيسيا أو مضيق (بنما) باتجاه الشرق وكلا المضيقين تحت السيطرة الاستراتيجية للولايات المتحدة (٢).

٣- تعد بورما نقطة التقاف مهم واستراتيجي للصين نحو المحيط الهندي مما تعطيها ذلك الفرصة لتفادي الحصار البحري عليها .

٤- يشكل الموقع الجغرافي لبورما بالنسبة للصين بانها المنفذ البحري المهم في حال تعطل ملاحتها في بحر الصين الجنوبي، وتضغط الولايات المتحدة على الحكومة الميانمارية في المحافل الدولية وعبر المنظمات الاممية من خلال قضايا حقوق الإنسان والاقليات المضطهدة (اقلية الروهينغا) للحصول على منافع جيوسراتيجية تعطل وتعرقل نفوذ الصين في الميانمار (٣).

(١) الاء الحريري وآخرون، مصدر سبق ذكره، ص ٢٠

(٢) جون ميرشايمر، (عرض باسم راشد)، (الواقعية الصهيونية: مدخل تفسيري لصعود القوة الصينية في النظام الدولي)، مجلة الساحة الدولية، ٢٠١٤/٤/٢١، لمعرفة المزيد انظر الرابط: <http://www.siyassa.org/newq/3686.aspx>

(٣) ياسر الغرباوي، (الفرار من الموت ... جذور حقيقية لمأساة عرقية الروهينغا صحيفة العربي الجديد، ٢٠١٧/٩/٧).

المطلب الثاني/الصراعات الإقليمية والدولية على ميانمار: وتتلخص في النقاط الآتية وهي:

١. الصراع والتنافس الصيني على الميانمار: - يأتي الصراع والتنافس الصيني على الميانمار ضمن حلقة التلخص من هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على منطقة جنوب شرق اسيا وظهور الصين كمنافس رئيسي وقوي لها لتمتعها بخصائص فاقت الولايات المتحدة منها (علاقاتها الواسعة والمتعددة مع دول العالم، اكبر دولة نامية بحاجة إلى مناخ سلمي لتطوير نفسها، دولة منفتحة على الخارج سوقيا وماليا وتكنولوجيا ومعلوماتيا...) وحتى في مسألة (تايوان) فالتدخل الأمريكي (لا تنتظر لها الصين بانها تدخل في الشؤون الداخلية وتهديد للأمن القومي بل ان اولوياتها هي ديمومة مصالحها وعلاقاتها مع الولايات المتحدة مستخدمة السياسة البراغماتية القائمة على القوة الناعمة وبالذور المستقل النشط القائم على مبدأ التعاون) رغم (عجزها تحقيق الاكتفاء الذاتي المطلق من الموارد الغذائية) (١) ومن هنا يمكننا النظر في التنافس الشديد على ميانمار في النقاط الآتية:

أ- ترجع علاقات الصين ببورما في مجالات التجارة والطاقة والدفاع إلى تسعينيات القرن الماضي (الاستثمار الصيني للفترة ١٩٨٨-٢٠١٤ اكثر من ١٥ مليار دولار في قطاعين التعدين والطاقة) واليوم حجم الاستثمار الصيني فيها يمثل الربع من اجمالي استثماراتها (حجم الاعمال الكلية ٢٥,٣ مليار دولار) تصدر ميانمار اكثر من نصف انتاجها الزراعي للصين فضلا عن مشاركة الطرفين في التطوير (منطقة حرة قرب ميوز) على الحدود المشتركة بينهما (٢).

ب- حجم التبادل بين ميانمار والصين يمكن تلخيصه في النقاط الآتية وهي (٣):

(١) للمزيد من الاطلاع انظر المقالة المنشورة في الصحيفة نهاية الاسبوع على الرابط:

<http://www.facebook.com/permalink.phpstory-fbid>

(٢) ياسر الغرباوي، مصدر سبق ذكره .

(٣) نبوية عبد الحافظ، (المجتمع الدولي وقضية مسلمي بورما)/مجلة المقطف، العدد/١ في

٢٥/١/٢٠١٥

١. توقيع اتفاقية بين الرئيس الصيني ورئيس ميانمار في (نيسان/٢٠١٧) على بدء استخدام خطي انابيب النفط والغاز من ميناء (تشاويبو) في اراكان إلى (كونمينغ) الصينية .
٢. مشروع تجاري ضخم بمساحة (١٧٠٠ هكتار) وبطاقة (٢,٣ مليار دولار) بالتعاون مع الصين .
٣. افتتاح الخط الغازي والنفطي (ثيلونغ - ميانمار - الصين) في نيسان /٢٠١٧ وبكلفة (٢,٤٥ مليار دولار) ويطول (٧٧١ كم) من ساحل (راخين - يونان) الصيني مما يشكل ممرا امانا لاستيراد النفط الخام من الشرق الاوسط بعيدا عن مضيق مالكة، فضلا عن ذلك فقد وقعت الشركة الوطنية الصينية للبتترول عقود مشاركة في الانتاج مع وزارة الطاقة الميانمارية في (٣) مناطق عميقة المياه في الساحل الغربي للبلاد (١) .
٤. للصين ميناء بحري عميق ومنطقة اقتصادية كبيرة بكلفة (٩) مليار دولار في (كياو كيبو) جنوبي راخين تعد مخصصة لها حتى عام ٢٠٣٨ .
٥. تشتري الصين وفق اتفاق مع الحكومة البورمية في كانون الاول/٢٠٠٥ الغاز البورمي لمدة تزيد عن (٣٠) سنة، وتتفق في تشرين الثاني/٢٠٠٨ مع بورما لبناء خط انابيب نفط بكلفة (١,٥) بليون دولار وخط انابيب غاز طبيعي بكلفة (١,٠٤) بليون دولار وتتفق في تموز/٢٠٠٩ مع بورما لبناء خط انابيب نفط خام (٢) .
٦. تؤمن هذه الاتفاقات للصين والتي ذكرناها سالفا مكانا لتفريغ مشترياتها من (ايران، السودان ...) في مقاطعتها (يونان) بسبب حرمانها من منفذ غربي على المحيط الهادي، فضلا عن قيام الحكومة الميانمارية بتأمين العاصمة (رانغون) بمبلغ قدره (١٧٠ مليون دولار/شهريا) (٣) .

(١) (بورما مأساة تتجدد)، تقرير المحور الشرعي/شبكة فلسطين للحوار، ٢٠١٢ .

(٢) خط انابيب صينيو - بورما، للمزيد انظر الموقع: <http://www.marefa.org>

(3) Exports govt. earns us 170\$ million monthly form gas ,Myanmar times ,15/7/2015

ج - دخل على خط التنافس الدولي على بورما (روسيا) حيث وقع وزير الدفاع الروسي (سيرغي شويغو) عام ٢٠١٥ خلال زيارته إلى (رانغون) عقدا لبناء محطة كهرومائية نووية فضلا عن التعاون في مجالات (المعلومات العسكرية، البيانات الالكترونية، برنامج لتدريب ضباط المخابرات) ^(١).

خ- تستخدم كل من (الصين وروسيا) حق النقض كما (في عام ٢٠٠٧ و ٢٠١٧) ضد اي مشروع اممي في مجلس الامن حول انتهاكات حقوق الإنسان في بورما ولتحقيق القطبية تقوم منذ (عام ١٩٨٩) بتصدير طائرات ومدركات وسفن بحرية لبورما للوصول إلى موانئها على محيط الهندي ومواجهة النفوذ الهندي في المنطقة ومراقبة نشاطات الهند العسكرية في مجال التجارب الصاروخية وامام هذا الصعود المتسارع للصين استخدمت الحكومة الهندوسية استراتيجية انقلابية مع بورما تقوم على (منع عمليات المقاومة المنطلقة من اراضيها، توفير (مساعدة عسكرية ودعم استخباراتي لبورما وتمكين النظام العسكري) ^(٢).

هـ - تمتلك الصين اوراق اضافية لاثارة مخاوف الهند منها (دعم المجلس الوطني الاشتراكي في ناجا لاند ولاية ماين بؤر الهندية)، (دعم الاثنية الصينية في كوكانغ/ولاية شان البورمية)، (دعم الخلاف على منطقة في شمال شرق مقاطعة جامو وكشمير) و (دعم الخلاف على منطقة في جبال الهمالايا الفاصلة بين الهند ومقاطعة التبت الصينية) ^(٣).

و- دخل خط التنافس الدولي على بورما (الولايات المتحدة الامريكية) اذ كان احتلالها (أفغانستان بحجة مكافحة الارهاب عام ٢٠٠٢) كمحاولة لحصار الصين غربا ومنعها من اقامة علاقات مع الدول التي اكتشفت فيها كميات كبيرة من الغاز (تركمانستان

(1) Myanmar and Russia boost nuclear cooperation) Myanmar times ,3/4/2015 hashi tharoor

(2) (India took (180) degree turn in Myanmar policy) ,28/5/

لمعرفة المزيد راجع الموقع: [http:// economic time ,indiatimes.com](http://economic.time,indiatimes.com).

(٣) (التبت ... تاريخ من النزاع بين الهند والصين)، للمزيد انظر موقع دوت مصر على الرابط:

[http:// www.dotmsr.com](http://www.dotmsr.com)

وايران) واقامة قواعد عسكرية في الدول (افغانستان واوزبكستان وتركمانستان وطاجاكستان وقير غستان) اذ تبعد القاعدة الامريكية فيها عن مركز التجارب الصينية غربي تركستان ب (٤٨٠) كم^(١) .

ز- تجددت محاولات الولايات المتحدة الامريكية لكبح جماح العملاق الصيني ومنعها من السيطرة على التجارة العالمية والتنقيب في بحر الصين الجنوبي وابتلاع ثروات جنوب اسيا النفطية (بورما لديها احتياطي نقطي ب (٣) مليار برميل وغازي (١٨) مليون قدم مكعب)) ومنافستها للولايات المتحدة في عهد الرئيس اوباما عام ٢٠١١ حيث تم زيادة نسبة الاساطيل الامريكية في بحر الصين الجنوبي من (٥٠%) الى (٦٠%) واقامة علاقات استراتيجية وعسكرية مع (الفلبين وتايوان وماليزيا وفيتنام وبروناي) فضلا عن وضع قوات عسكرية في مضيق (مالاكة)^(٢) .

ح- زجت الولايات المتحدة (بالهند) لتطوير شراكة عميقة مع بورما لأجل استكمال مشروعها الجديد مع منظمة الاسيان من خلال الاستفادة من موقع بورما المؤثر واستغلال البعد الديني وتحتصر الاستراتيجية الهندية لمواجهة النفوذ الصيني بعدة اتجاهات منها (توفير المساعدات العسكرية لحكومة ميانمار، ابرام صفقة بقيمة (٣٧,٩) مليون دولار لتوريد طوربيدات هندية، تأييد انضمام ميانمار إلى عمليات حفظ السلام الاممية)^(٣) .

ط- شكّلت ملفات (حقوق الإنسان، الديمقراطية، الابادة لمسلمي الروهينغا) النقاط المهمة لبيانات الحكومة الامريكية في ادانتها لبورما وفي هذا الصدد التقى (اوباما) الرئيس البورمي (ثين سين) عام ٢٠١٣ وسبقها لقاءات مسؤولين آخرين (زيارة هيلاري كلينتون بيت زعيمة المعارضة اونغ سان سوتشي عام ٢٠١١ ووصف جون كيري

(١) معتز علي، (لماذا تلك الفتان اقلية الروهينغا ومسلمون تركستان الشرقية هما اكثر عرقيات العالم عرضة للمذابح والتهجير .. وعلاقة الصراع الامريكي الصيني في جنوب ووسط اسيا لمذابجهما)، موقع ساسا بوست في ٢/٩/٢٠١٧

(٢) معتز علي، مصدر سابق

(٣) صحيفة الشرق الاوسط، (الاقتصاد يلعب دورا خفيا في ازمة الروهينغا) ١٥/١٠/٢٠١٥

اصلاحات الحكومة البورمية بالرأفة ولكنها منقوصة^(١) كل هذه النقاط استهلكت بعد وصول (اونغ سان سوتشي) في انتخابات عام ٢٠١٥ لسدة الحكم مما جعلت الولايات المتحدة ان تغير من استراتيجيتها نحو المنافسة الاقتصادية (اسقاط ديون بورما، السماح بالتبادل التجاري ، فتح مجال الاستثمار المباشر) وهذا ما شكّل وحسب اراء بعض المحللين مجازاة لبورما في انتهاكاتهما بحق مسلمي الروهينغا^(٢) .

ي- دخل على خط التنافس الدولي (اسرائيل) التي ترجع علاقاتها مع بورما منذ قيام دولة احتلال وانفصال بورما عن الهند عام ١٩٤٨ بدعم بريطاني لهما)، وكانت اخر صفقة بينهما (شراء ست سفن اسرائيلية من طراز سوبر دييورا) عام ٢٠١٧ ، وقام جهاز (الموساد الصهيوني) بتدريبات لجهاز المخابرات البورمية وقدم له مساعدات (تدريب فرق حراسة الشخصيات ووحدات القمع ...) ^(٣) .

ك- مرت العلاقات بين الطرفين بفترة من الفتور ثم تجددت اثر طلب الجيش البورمي عام ١٩٨٨ مساعدة من الكيان الصهيوني الذي ارسل (سفينتين مملوءتين بالسلاح والصواريخ والقنابل) ادعت انها من غنائم حربها في لبنان عام ١٩٨٢ ^(٤) .

ل- تجاوزت علاقات الطرفين القضايا التجارية والاستخباراتية لتنتقل إلى المواقف الدولية ومنها (معارضة رئيس وزراء بورما (اونو) قيام مصر بإغلاق قناة السويس امام الملاحة الصهيونية، محاولة اقناع منظمي مؤتمر عدم الانحياز بدعوة (اسرائيل) لحضورها، فضلا عن مواقفها الراضية في السابق بادانة الكيان الصهيوني) ^(٥) . يتضح مما سبق تناوله بان التنافس الاقليمي والدولي تغلب عليها المصالح الاقتصادية والتجارية مع العملاق الصيني والتي تشكّل بورما واجهة

(١) صحيفة الشرق الاوسط، واشنطن تعتبر الاصطلاحات في ميانمار رائفة ولكن منقوصة، العدد/١٢٧٣٥ في ١٥/١٠/٢٠١٣.

(٢) لماذا صمت امريكا عن التطهير العرقي لمسلمي بورما)، على الموقع:

<http://www.almassaepress.com>

(٣) برهوم جرابيسي، (اسرائيل وبورما)، صحيفة الغد الاردنية في ١٦/١٠/٢٠١٧

(٤) (السلاح الاسرائيلي يعزز ديكتاتورية النظام الحكم في ميانمار)، للمزيد انظر موقع ارم الاخباري على الرابط:

<http://www.aremnews.com>.

(٥) (العلاقات المصرية البورمية)، على الرابط: <http://www.marefa.org>

الدخول عليها لكبح سطوتها نحو تحقيق حلمها نحو العالمية من خلال (اثارة المشاكل وانتهاكات حقوق الإنسان والديموقراطية تارة ومن خلال وضع العراقيل والعقبات بالسيطرة على الموانئ المهمة في المحيطات ووضع قواعد عسكرية في الدول القريبة منها)، وجاءت توصية اي من الادارات الامريكية (جمهورية ام ديموقراطية) بعدم التخلي عن تايوان في صراعها مع الصين الا دليلا على ذلك واخيرا دعم القوى الوطنية الصينية بالمطالبة بالمزيد من الاصلاحات والحقوق (الاقلية المسلمة في تركستان الشرقية)، ومن هنا تدرك الحكومة الميانمارية جيدا ان صراعها الطائفي والعرقي ضد مسلمي الروهينغا لا تجابه ولا ترد بشكل عنيف وتعلم جيدا ان طبيعة التوازنات والضغوطات الموجهة اليها في ملف حقوق الإنسان لها اهداف سياسية ومصالح اقتصادية .

المبحث الرابع

موقف المجتمع الدولي والاسلامي من المأساة وخيارات الحكومة وسيناريوهات

المستقبل

المطلب الاول/موقف المجتمع الدولي والاسلامي: تذكر بنقاط هي:

١. / الصين/أ- العلاقات الصينية الميانمارية جيدة ولكن قمع الجيش لثورة الرهبان البوذيين في (٢٠ / ٩ / ٢٠٠٧) وصدور عقوبات امريكية واممية ضد ميانمار اثرت بشكل واضح على هذه العلاقات .

ب- ادى وقوف المجتمع الدولي والممثلة ب (ايطاليا، بريطانيا، اتحاد الاوروبي، اسبانيا، وسنغافورة ...) مع احتجاج الرهبان البوذيين (دون الحديث عن مأساة مسلمي الروهينغا) تحت ضغط المصالح إلى اجبار الحكومة الصينية على تخفيض نبرتها من الإجراءات القمعية العسكرية^(١) .

ت- كانت الحدود الصينية الميانمارية البالغة (الفي كيلو متر من الاحراش والجبال والانهار والمثلث الذهبي فيها) مرتع خصب لإنتاج وتهريب المخدرات، وعليه فان

(١) (ميانمار: مسلمو بورما)، مصدر سبق ذكره، ص ٧-٨ .

الموقع الاستراتيجي لميانمار يعد مهما من قبل التحالف الدولي وفي مقدمتها الولايات المتحدة لمحاصرة تجاره الصين العالمية مما يجعل ذلك سببا مقنعا لعدم تحرك النظام الصيني الحاكم بأي شيء من مأساة مسلمي الروهينغا (١).

٢. / الولايات المتحدة الامريكية:

أ- يعد الرئيس الامريكي (بارك اوباما) اول رئيس امريكي زار جمهورية اتحاد ميانمار ٢٠١٢/١١/١٩ وقال في خطابه هناك (علاقات الولايات المتحدة مع ميانمار متينة، المصالحة الوطنية تستغرق بعضا من الوقت وهي ضرورية لمستقبل هذا البلد، مرحبا بعودة الحكومة بتسوية القضايا المتعلقة بالعدالة)، ومن جانبها اكدت (ان ريتشارد) مساعدة وزير الخارجية الامريكي على (اتفاق بلادها مع موقف الاتحاد الاوروبي المقلق من استمرار سياسة التمييز ضد اقلية الروهينغا) (٢).

ب- صرح (مايك بومبيو) وزير الخارجية الامريكي لقناة (CNN) الاخبارية واصفا (الانتهاكات ضد مسلمي الروهينغا بانها يمكن ان تصل لمستوى الابادة البشرية) (٣).

ت- ازلت الحكومة الامريكية ميانمار من قائمتها السنوية للحكومات التي تستخدم (الجنود الاطفال) ورفعت مرتبتها في تقريرها العالمي من (الاتجار بالبشر) (٤).

٣. / الاتحاد الاوروبي:

اولاً: ادانت المفوضية الاوروبية في شهر تموز ٢٠١٢ المجازر التي ترتكبها جماعات بوذية متطرفة ضد مسلمي ميانمار واكد الناطق باسم المفوضية لشؤون السياسة الخارجية والدفاع (مايكل مان) (ان الاتحاد الاوروبي يتابع بكتب احداث

(١) (ميانمار: مسلمو بورما)، المصدر اعلاه، ص ٩.
(٢) (اوباما في زيارة تاريخية لميانمار: الروهينغا يحملون نفس الشعور بالكرامة الذي لدي ولدكم)، للمزيد على الموقع: www.dw.com 2012
(٣) قناة الشرقية نيوز، نشرة اخبار العاشرة (الحصاد)، يوم ٢٥/٩/٢٠١٨
(٤) التقرير العالمي، منظمة حقوق الإنسان، ٢٠١٨، (احداث بورما).

العنف التي تستهدف الاقلية المسلمة في ميانمار) (١) وعلق الاتحاد في تقريره العالمي لعام ٢٠١٨ الدعوات الموجهة للكبار الضباط العسكريين لحضور الاستعراض العسكري للتعاون الدفاعي (٢).

٤./ منظمة الامم المتحدة:

اولاً: اكد (مجلس حقوق الإنسان) في دورته (٢٥) عام ٢٠١٤ تحت البند/٤ من جدول الاعمال (قلقه المتزايد لانتهاكات حقوق الإنسان في ميانمار وحثت الحكومة الميанمارية على زيادة جهودها لوضع حد لهذه الانتهاكات (٣).

ثانياً: أوصى المجلس في نهاية اجتماعه الحكومة الميанمارية بحماية جميع المدنيين من العنف وضمان احترام حقوق الإنسان والسماح للوكالات بالوصول إلى جميع انحاء ولاية (راخين/ اراكان) وعودة المشردين واللاجئين بطواعية إلى اماكنهم المحلية (٤).

ثالثاً: توصلت حكومتي (البنغالية والبورمية) وتحت اشراف المنظمة الاممية إلى اتفاق يسمح على مساعدة مسلمي الروهينغا بالعودة إلى ديارهم (٥).

٥./ الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين:

أ- لم يكن موقف الاتحاد بعيداً عن الاستنكار والشجب فقد عبر الاتحاد في بيان له عن (استنكاره للمجازر بحق المسلمين والتطهير العرقي وعن قلق العالم الاسلامي، واكد ان ميانمار بحاجة إلى بناء ثقافة سياسية ديمقراطية) (٦).

ب- اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة قراراً تم صياغته من قبل منظمة التعاون الاسلامي التي لها علاقات قوية مع الاتحاد العالمي في (كانون الاول/٢٠١٧)

(١) طارق شديد، (الروهينغا في ميانمار ...)، مصدر سبق ذكره، ص٥٢

(٢) التقرير العالمي، منظمة حقوق الإنسان، مصدر سبق ذكره

(٣) الامم المتحدة، الجمعية العامة، (حالة حقوق الإنسان في ميانمار)، رقم الوثيقة (AGE14-13573020614)، نيسان/٢٠١٤، ص٢.

(٤) الامم المتحدة، الجمعية العامة، المصدر السابق، ص٣

(٥) الشرقية نيوز، نشرة اخبار العاشرة (الصاد)، في يوم ٢٨/١٠/٢٠١٨.

(٦) سعيد محمد، (مخطط بوذي لإخلاء ميانمار من المسلمين)، صحيفة الوسط، العدد/ ٣٦٣ في ٢٠١٢/٨/١٥

ل (الحد من العمليات العسكرية في ميانمار، السماح للمساعدات الإنسانية، عودة اللاجئين إلى مناطقهم الاصلية ... تعيين مبعوث خاص لبورما) (١).

٦./تركيا:

أ- تعد تركيا من اوائل الدول التي استنكرت بشدة العدوان البورمي لمسلمي الروهينغا منذ بداية احداث عام ٢٠١٢ .

ب- توالى رؤساء الحكومة التركية الاستنكار والشجب لجرائم الحكومة البورمية على مسلمي (اراكان) وارسلت اسطول من المساعدات العاجلة وزار (احمد داود اغلو) رئيس الوزراء تركيا مسلمي اراكان في مخيمات اللاجئين .

ت- فتحت الحكومة التركية (مكتب للأشراف على توزيع المساعدات، متابعة اوضاع مسلمي اراكان، حسابا بنكيا باسم (رئاسة الوزراء) لاستقبال المساعدات لصالح مسلمي اراكان) واعلن مركز الكوارث والطوارئ التركية جمع تبرعات لمسلمي الروهينغا ب (٥٣) مليون دولار وبناء مدرسة لمسلمي اراكان (٢) .

ث . عقد اجتماع دولي في اسطنبول لتسليط الضوء على قضية مسلمين الروهينغا لأجل رفع دعوى قضائية لدى محكمة الجنايات الدولية (٣) .

٧./مصر:

أ- اكد الوزير المصري المفوض (عمرو رشدي) ان حكومته مع بداية احداث حزيران/٢٠١٢ استدعت سفير ميانمار في القاهرة وسلمته رسالة عاجلة من وزير الخارجية (محمد عمرو) تطالب الحكومة الميانمارية وقف اعمال العنف لمسلمي الروهينغا .

ب- تحركت الحكومة المصرية عبر منظمة التعاون الاسلامي والامم المتحدة لوقف العنف ضد مسلمي الروهينغا (١) .

(١) التقرير العالمي، منظمة حقوق الإنسان، مصدر سبق ذكره
(٢) موظفو الحكومة التركية يتبرعون ب (٥٣) مليون دولار ومدرسة لمسلمي الروهينغا، موقع العربية نت في ٢٠١٢/١٢/٣١ .
(٣) (مؤتمر لتحريك قضية مسلمي بورما في محكمة الجنايات)، صحيفة السبيل في ٢٠١٢/١٠/٣

ت- اقتحام سفارة بورما واحراق علمها والمطالبة بطرد السفير والتنديد بالجرائم الوحشية ضد مسلمي الروهينغا وحمل المتظاهرون على لسان خطيب مسجد عمر (مظهر شاهين) القادة العرب والمسلمين مسؤولية ما يحدث في بورما^(٢).
٨./ المملكة العربية السعودية:

أ- ايدت المملكة انعقاد مؤتمر لمنظمة التعاون الاسلامي في مكة المكرمة عام ٢٠١٢ وصدر البيان الختامي للمؤتمر ب (تعزيز التعاون والحوار مع الدول غير الاعضاء والتي تتواجد فيها اقلية مسلمة، استتكار سياسة العنف التي تمارسها الحكومة الميانمارية ضد اقلية الروهينغا المسلمة، ايفاد بعثة لتقصي الحقائق حول ايصال المساعدات للمتضررين، يرحب المؤتمر التزام اعضاء رابطة اقطار جنوب شرق اسيا بهذه المسألة) ^(٣).

ب- قدمت المملكة مساعدة من الملك (عبد الله بن عبد العزيز) بمبلغ (٥٠) مليون دولار لمسلمي الروهينغا ^(٤).

ت- اشار الباحث (نافيز احمد) في صحيفة (ميدل ايست اتي) تحت عنوان (الخليج يشاركون بالنفط والغاز .. الابادة الجماعية في روهينغا ميانمار) والمنشور في ٢٠ / ٩ / ٢٠١٧ على النقاط من اهمها:

❖ ابقاء علاقات اوربا وبورما على درجة عالية من المتانة للاستفادة من احتياطياتها النفطية والغازية والمعدنية وعدم توجيه نقد أو استتكار لها لعدم دفعها للميل نحو (الروس والصين) .

❖ توجيه الدول الاسلامية وعبر منظماتها المتعددة و (الخليجية بالخصوص) بالابتعاد عن شعار (الدفاع عن الاسلام والمسلمين) اذ ان رجحان كفة

(١) سعيد محمد، (سياسة تطهير عرقي مأساوية في ظل صمت دولي)، صحيفة الوسط، العدد ٣٧٥ في ٢٥/٩/٢٠١٢

(٢) (اقتحام سفارة بورما بالقاهرة واحراق علمها)، موقع العربية نت في ٣ / ٨ / ٢٠١٣.

(٣) عبد الرحمن محمد عبد الرحمن، (نبذة عن ميانمار (بورما) ومسلمي ميانمار) على الرابط:

<http://www.primo.pdf,2008>

(٤) خادم الحرمين يوجه ب (٥٠) مليون دولار لمسلمي الروهينغا، موقع العربية نت، ٣١ / ١٠ / ٢٠١٢

المصالح التجارية (النفطية والغازية) على كفة الدفاع عن المسلمين وحفظ كرامتهم (تضخ دول الخليج والمملكة في مقدمتها ب (٢٠٠) الف برميل نفط يوميا و (٣) مليارات/قدم مكعب من الغاز) عبر ميانمار للصين (١). يتضح مما تم احصاءه من المواقف الدولية والاسلامية ان توجه العالم لهذه الدولة خصوصا الاسلامية منها تنحصر في (الشجب والاستنكار غالبا وتقديم الدعم المادي والمعنوي احيانا وبدرجات متفاوتة) دون الخوض في جوهر وحقيقة المأساة التي تعيشها مسلمي الروهينغا وهذا ما يعطينا توجهها بان حكومات الدول الاسلامية لا تتمكن من التدخل لحل تلك المأساة لوجود تقاطعات مصالح دول كبرى في ميانمار (قضية مقتل الخاشقجي في القنصلية السعودية في اسطنبول) وترك الامور للمجتمع الدولي .

المطلب الثاني/ خيارات الحكومة الميانمارية وسيناريوهات المستقبل:

- ١- خيارات الحكومة الميانمارية لمسلمي الروهينغا: تختصر في خيارين هما:
 - أ- القبول بإعادتهم كبنغاليين لان اكثرية الروهينغا ليسوا ابن البلد وانما مهجرين من بنغلادش منذ اربعينيات القرن الماضي وساهم الاحتلال البريطاني في زيادة اعدادهم لأجل استخدامهم في العمليات العسكرية ضد البورميين من خلال اشاعة روح التحرر والانفصال وبت الافكار الجهادية لدى البعض منهم (٢).
 - ب- الاعتقال والسجن اذ اعدت الحكومة مخيمات للاجئين في تسجيل اسمائهم أو الذين لا يملكون الوثائق الرسمية (٣). ولتحقيق الخيارين وتمييع حقوق الجنسية والمواطنة من مسلمي الروهينغا لجأت الحكومة الميانمارية (كما اظهرت الاقمار الصناعية)

(١) معترز علي، (لماذا تلك الفتان اقلية الروهينغا ومسلمي تركستان الشرقية هما اكثر عرقيات العالم عرضة للمذابح والتهجير ... وعلاقة الصراع الامريكي الصيني في جنوب ووسط اسيا بمذابحهما)، موقع ساسا بوست في ٢٠١٧/٩/٢ .

(٢) السيد شبل، (الروهينغا وازمتهم: الدور الاستعماري البريطاني ... الحركات الجهادية ... النظرة السلبية لهم ... تاريخ العلاقات المتوفرة بين بورما وواشنطن ... مشروع استهداف الصين ولماذا بورما) مواضيع وابحاث سياسية، ٩/٩ /٢٠١٧ على الرابط:

<http://www.m.ahewar.org>

(٣) (ميانمار: الحكومة تضع خطة للاقلية المسلمة)، مكة المكرمة: نشرة الاقليات المسلمة حول العالم، رابط العالم الاسلامي، العدد/٥، ٢٠١٣ ص ٢٤٣ .

الى تدمير اكثر من (٣٤٠) قرية يسكنها الروهينغا بشكل كامل فضلا عن خسائر الالغام الارضية المزروعة في مقاطعتهم خلال العشر سنوات الماضية والتي تعد ثالث اعلى معدل في العالم (١).

٢- سيناريوهات المستقبل: لاستشراف مستقبل هذه الازمة نذكر ما تم جمعه من الآراء المستقاه من الباحثين وكما يلي:

أ- استمرار الفقر لغالبية الشعب البورمي مقابل تمتع النخبة السياسية الحاكمة بهدر موارد البلاد الطبيعية لصالحها.

ب- استطاعة الحكومة الشبه المدنية من الاستمرار في سياستها الاصلاحية ورفع العقوبات الغربية عنها، ونمو الطبقة الوسطى وظهور حكومات قادرة على الاصلاح وقيادة التغيير في بورما (السيناريو الاكثر قبولا للتحقيق) في ضوء اللقاء الصيني الهندي (٢).

ج - اشعال فتيل التطرف الديني لخوض حرب داخلية اسلامية بوذية تمتد لمناطق اخرى من البلاد .

د- استغلال هذا التطرف كذريعة للتدخل تحت عنوان (الارهاب) وبدعم قوي لحكومة (اونغ سان سوتشي) المدعومة امريكيا .

هـ - ابتزاز الحكومة الميانمارية من خلال تشتيت سلطاتها لإجبارها ودفعها لوقف علاقاتها مع الصين .

(١) التقرير العالمي، منظمة حقوق الإنسان، مصدر سبق ذكره

(٢) ثانت مينت، مصدر سبق ذكره

الخاتمة

يبقى صمت العالم امام حملات العنف والاضطهاد والتهميش المنهجية ضد الروهينغا مثارا للدهشة والاستغراب، تستغل وتشدّ في الدورات الانتخابية لحشد الناخبين أو توفر مناخات مناسبة (كظهور داعش) لزيادة التتكيل، وتتقاطع المواقف الدولية والاسلامية مع هذه المأساة بترويج كفة المصالح على كفة الدفاع عن الحقوق الإنسانية ولوضع بعض المعالجات والحلول الممكنة امام المجتمع الدولي والاسلامي وضع الباحث النقاط الاتية:

- ١- التفعيل الاعلامي لمأساة مسلمي الروهينغا لأجل كشف المستور امام الناس ومعرفة ما يحاك خلف الكواليس من مؤامرات و دسائس لهذه الاقلية، (عرضت قناة BBC الاخبارية فلما وثائقيا عن مأساة مسلمي الروهينغا) .
- ٢- اقامة مشاريع عملية وذات تاثير كبير في بنية الاقتصاد الوطني (مثل مشروع القرن السعودي) لكي تكون بمثابة ورقة ضغط على حكومة ميانمار المدينة .
- ٣- محاكاة خطط الاقليات الناجحة في العالم والاستفادة منها لمساعدة مسلمي ميانمار ودعمهم .
- ٤- تقديم الدعم والمساعدة للدول المجاورة لجمهورية اتحاد ميانمار وبأخص الحكومة البنغالية لكثرة المهجرين اليها لتشجيعها وحثها على توفير بيئة مناسبة وأمنة للوافدين اليها من مسلمي الروهينغا .
- ٥- تدويل مأساة مسلمي الروهينغا (بعدها وصلت بهم هذه الانتهاكات مستوى جرائم الابادة الجماعية) من خلال رفع دعاوى قضائية في محكمة لاهاي ضد نظام ميانمار الحاكم .
- ٦- تشكيل قوة ضغط قانونية لان الكثير من قضايا المسلمين يتم عرقلتها قانونيا بسبب الجهل القانوني والجهل بصناعة الضغط الدولي .

المصادر

- (١) محمد محمود البشتاوي (ابادة الروهينغا في بورما...حرب متعددة المستويات) صحيفة البيان، ٢٠١٨/٩/١٩.

(٢) ثانت مينت، (اين تلتقي الصين بالهند؟ بورما ومفترق طريق جديد لاسيا)، عرض/صالح سليمان عبد العظيم، نيويورك: دار فارار وسترس وجيرو، ٢٠١٢.

(٣) ابراهيم المغازي واخرون، (الاطلس الاسيوي: اتحاد ميانمار)، تحرير: محمد السيد سليم ورجاء ابراهيم سليم، مركز الدراسات الاسيوية: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

(٤) الاء الحريري واخرون، (مأساة مسلمي الروهينغا في ميانمار)، المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق: سلسلة البحث الراجع، العدد/١٦، ٢٠١٧،

(٥) ثانت مينت

(٦) (اطلس بلدان العالم: لاروس)، تعريب جورج قاضي، بيروت: دار عويدات للنشر والطباعة، ٢٠١٣

(٧) مسعود الخوند، (الاقليات المسلمة في العالم)، بيروت: الشركة العالمية للنشر، ٢٠٠٠.

(٨) للمزيد عن الاقتصاد الميانماري انظر: , October [http:// www.ar.wikipedia.org](http://www.ar.wikipedia.org) 10
2015 .

(٩) الاء الحريري واخرون، (مأساة مسلمي الروهينغا في ميانمار)، مصدر سبق ذكره.

(١٠) لزيادة الاطلاع انظر منشور وكالة رويترز في ٨ / ١ / ٢٠١٥

(١١) صهيب جاسم، (ميانمار والمحور الاسيوي في سياسة اوباما: تنافس الكبار والاهمية الاستراتيجية)، الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٢.

(١٢) سليم جهان، (تقرير التنمية البشرية ٢٠١٥)، نيويورك، ٢٠١٥

(١٣) هدى ميتكيس، (التحول الديموقراطي في جنوب شرق اسيا)، في كتاب (ماليزيا وجنوب شرق اسيا) جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، برنامج الدراسات الماليزية، ٢٠٠٩.

(١٤) احمد موسى بدوي (الابادة في بورما: اذ يتحول المسلمون إلى قرايين للعنصرية)، القاهرة: المركز العربي للبحوث والدراسات، ٢٠١٥

(١٥) عبد الرحمن محمد عبد الرحمن، (نبده عن ميانمار (بورما) ومسلمي ميانمار)، على الرابط <http://www.primo.pdf.2008>

16) International crisis group , (Myanmar:anew Muslim insurgency in Rakhine state,dec.15,2016) احمد الحسيني، (المسلمون في بورما ضحايا)

(١٧) التهجير والمجازر والابادة، اين المسلمون والاحرار في العالم)، بيروت: مجلة شعائر المركز الاسلامي، العدد/٣٧، ٢٠١٣،

محمد الجابري، (موسوعة دول العالم: حقائق وارقام)، القاهرة:مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٤



- (١٩) نادية فاضل عباس، (مشكلة الاقلية المسلمة في ميانمار)، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد ٢٠١٥، ٦٥-٦٤
- (٢٠) (ميانمار: مسلمو بورما)، تقرير عن وزارة الاوقاف والشؤون الدينية السعودية، الادارة العامة للوعظ والارشاد، ٢٠١٢
- (٢١) ابراهيم المغازي وآخرون
- (٢٢) نور الاسلام بن جعفر علي، (المسلمون في بورما: التاريخ والتحديات)، مكة المكرمة: مجلة دعوة الحق، رابطة العالم الاسلامي، ١٩٩١
- (٢٣) طارق شديد، (الروهينغا في ميانمار: الاقلية الاكثر اضطهادا في العالم)، على الرابط: association , international gulf organization ,2015, p.11-12 <http://www.international>
- 24) Peter ford , (why deadly race riots could rattle Myanmar's fledging) reforms) Christian science monitor,june 19,2012 .
- (٢٥) (الابادة الجماعية للمسلمين تنتشر للمدن الاخرى من بورما والوضع الحالي في اراكان)، للمزيد من الاطلاع على الرابط : [http:// www.Global islamic media](http://www.Global islamic media) ,2012, p.5.
- (٢٦) صلاح عبد الشكور، (عام على اباداة الروهينغا)، موقع الجزيرة، ٢٠١٣/١/١٦
- (٢٧) نبوية عبد الحافظ، (المجتمع الدولي وقضية مسلمي بورما)، مجلة المقتطف، العدد الاول، ٢٠١٥/١/٢٥
- (٢٨) (حزب الرابطة المعارض يفوز بانتخابات ميانمار)، افتتاحية مجلة المجتمع، ٢٠١٥/١١/٩
- (٢٩) نشرة قناة روسيا اليوم، (انتخابات ميانمار بدون الروهينغا المسلمة المضطهدة) ليوم ٢٠١٥/١١/٧
- (٣٠) نشرة قناة العربية (داعش يتجه لتجنيد مسلمي الروهينغا الفارين من ميانمار) ترجمة عادة شكري ليوم ٢٠١٥ /٦/٣
- (٣١) القسم العربي لقناة دوتشيه فيله الالمانية، (مسلمو الرهينغا لا ماوى لهم) ليوم ٢٠١٥/٥/١٥ (الارشيف)
-) 32) International crisis . op .cit
- (٣٣) الجزيرة نت، (ازمة الروهينغا:تطورات ومحطات)، ٢٠١٧/٩/١٢ .

(٣٤) اورينت نت، (الامم المتحدة تكشف اعداد القتلى من مسلمي الروهينغا)، ٢٠١٧/٩/٨ على الرابط: <http://orient-news.net/ar/news-show/140441>

(٣٥) الجزيرة نت، (ضغوط لحل ازمة الروهينغا وزعيمة ميانمار تدين الانتهاكات)، ٢٠١٧/٩/١٠

(٣٦) قدير مراد، (مسلمو الروهينغا... جذور المحرقة وابعاد الاضطهاد)، هاف بوست في ٢٠١٧/٩/١٨ على الرابط: <http://www.huffpostarabi.com/kadirmourad/post-15996-b-18024820html>

(٣٧) محمد محمود البشتاوي

(٣٨) ماجده صالح، (مأساة الروهينغا: التميز الطائفي ضد المسلمين في ميانمار)، القاهرة: مجلة السياسة الدولية، العدد/١٩، ٢٠١٢

(الاء الحريري واخرون (٣٩)

(٤٠) جون ميرشايمر، (عرض باسم راشد)، (الواقعية الصهيونية: مدخل تفسيري لصعود القوة الصينية في النظام الدولي)، مجلة الساحة الدولية، ٢٠١٤/٤/٢١، لمعرفة المزيد انظر الرابط: <http://www.siyassa.org/newq/3686.aspx>

(٤١) ياسر الغرباوي، (الفرار من الموت... جذور حقيقية لمأساة عرقية الروهينغا صحيفة العربي الجديد، ٢٠١٧/٩/٧.

(٤٢) للمزيد من الاطلاع انظر المقالة المنشورة في الصحيفة نهاية الاسبوع على الرابط: <http://www.facebook.com/permalink.phpstory-fbid>

(٤٣) ياسر الغرباوي

(٤٤) نبوية عبد الحافظ، (المجتمع الدولي وقضية مسلمي بورما/مجلة المقتطف، العدد/ ١ في ٢٥/١/٢٠١٥

(٤٥) (بورما مأساة تتجدد)، تقرير المحور الشرعي/شبكة فلسطين للحوار، ٢٠١٢ .

(٤٦) خط انابيب صينو - بورما، للمزيد انظر الموقع: <http://www.marefa.org>

47) Exports govt earns us 170\$ million monthly form gas ,Myanmar times) ,15/7/2015

Myanmar and Russia boost nuclear cooperation) Myanmar times

,3/4/2015) (48) hashi tharoor (india took (180) degree turn in Myanmar

((49 policy) ,28/5/

http:// economic time ,indiatimes.com. لمعرفة المزيد راجع الموقع:

(٥٠) (التبث ... تاريخ من النزاع بين الهند والصين)، للمزيد انظر موقع دوت مصر على الرابط:

[http:// www.dotmsr.com](http://www.dotmsr.com)

(٥١) معتز علي، (لماذا تلك الفتتان اقلية الروهينغا ومسلمون تركستان الشرقية هما اكثر عرقيات العالم عرضة للمذابح والتهجير .. وعلاقة الصراع الامريكى الصينى في جنوب ووسط اسيا لمذابحهما)، موقع ساسا بوست في ٢ / ٩ / ٢٠١٧

صحيفة الشرق الاوسط، (الاقتصاد يلعب دورا خفيا في ازمة الروهينغا) ١٥ / ١٠ / ٢٠١٥ (٥٣)

(٥٤) صحيفة الشرق الاوسط، (واشنطن تعتبر الاصطلاحات في ميانمار رائعة ولكن منقوصة)، العدد/١٢٧٣٥ في ١٥ / ١٠ / ٢٠١٣.

(٥٥) (لماذا صمت امريكا عن التطهير العرقى لمسلمي بورما)، على الموقع:

<http://www.almassaepress.com>

(٥٦) برهوم جريسي، (اسرائيل وبورما)، صحيفة الغد الاردنية في ١٦ / ١٠ / ٢٠١٧

(٥٧) (السلاح الاسرائيلي يعزز ديكتاتورية النظام الحكم في ميانمار)، للمزيد انظر موقع ارم الاخباري على الرابط: <http://www.aremnews.com> (٥٨) (العلاقات

المصرية البورمية)، على الرابط: <http://www.marefa.org>.

(٥٩) (ميانمار: مسلمو بورما)

(٦٠) (ميانمار: مسلمو بورما)

(٦١) (اوباما في زيارة تاريخية لميانمار: الروهينغا يحملون نفس الشعور بالكرامة الذي لدي ولدكم)، للمزيد على الموقع: www.dw.com.2012

(٦٢) (قناة الشرقية نيوز، نشرة اخبار العاشرة (الحصاد)، يوم ٢٥ / ٩ / ٢٠١٨)

(٦٣) (التقرير العالمي، منظمة حقوق الإنسان، ٢٠١٨، (احداث بورما) .

(٦٤) (طارق شديد، (الروهينغا في ميانمار ...

(٦٥) (التقرير العالمي، منظمة حقوق الإنسان)

(٦٦) الامم المتحدة، الجمعية العامة، (حالة حقوق الإنسان في ميانمار)، رقم الوثيقة (AGE14-13573020614)، نيسان / ٢٠١٤

(٦٧) الامم المتحدة، الجمعية العامة، المصدر السابق

(٦٨) الشرقية نيوز، نشرة اخبار العاشرة (الحصاد)، في يوم ٢٨ / ١٠ / ٢٠١٨ .

(٦٩) سعيد محمد، (مخطط بوذي لاختلاء ميانمار من المسلمين)، صحيفة الوسط، العدد/ ٣٦٣ في ١٥ / ٨ / ٢٠١٢

(٧٠) (التقرير العالمي، منظمة حقوق الإنسان)

(٧١) موظفو الحكومة التركية يتبرعون ب (٥٣) مليون دولار ومدرسة لمسلمي الروهينغا)، موقع العربية نت في ٢٠١٢/١٢/٣١ .

(٧٢) مؤتمر لتحريك قضية مسلمي بورما في محكمة الجنائيات)، صحيفة السبيل في ١٠/٣ / ٢٠١٢/

(٧٣) سعيد محمد، (سياسة تطهير عرقي ماساوية في ظل صمت دولي)، صحيفة الوسط، العدد ٣٧٥ في ٢٠١٢/٩/٢٥

(٧٤) (اقتحام سفارة بورما بالقاهرة واحراق علمها)، موقع العربية نت في ٢٠١٣/٨/٣ .

(٧٥) عبد الرحمن محمد عبد الرحمن، (نبذة عن ميانمار (بورما) ومسلمي ميانمار) على الرابط:
<http://www.primo.pdf,2008>

خادم الحرمين بوجه ب (٥٠) مليون دولار لمسلمي الروهينغا)، موقع العربية نت، ٢٠١٢ / ١٠/ ٣١ (٧٦))

(٧٧) معتز علي، (لماذا تلك الفتان اقلية الروهينغا ومسلمي تركستان الشرقية هما اكثر عرقيات العالم عرضة للمذابح والتهجير ... وعلاقة الصراع الامريكي الصيني في جنوب ووسط اسيا بمذابحهما)، موقع ساسا بوست في ٢٠١٧/٩/٢ .

(٧٨) السيد شبل، (الروهينغا وازمتهم: الدور الاستعماري البريطاني ... الحركات الجهادية ... النظرة السلبية لهم ... تاريخ العلاقات المتوفرة بين بورما وواشنطن ... مشروع استهداف الصين ولماذا بورما) مواضيع وابحاث سياسية، ٩/٩ / ٢٠١٧/ على الرابط:
<http://www.m.ahewar.org>

(٧٩) (ميانمار: الحكومة تضع خطة للاقلية المسلمة)، مكة المكرمة: نشرة الاقليات المسلمة حول العالم، رابط العالم الاسلامي، العدد/٥، ٢٠١٣